(428) فيك يا أعجوبة الكو * ن غدا الفكر كليلا أنت حيرت ذوي اللب وبلبلت العقولا كلما أقدم فكري * فيك شبرا فر ميلا ناكصا يخبط في عشواء * لا يهدي السبيلا ولا موجب للقول باشتقاقه من " أله " بمعنى عبد، أو " أله " بمعنى تحير ليكون الاله مصدرا بمعنى المفعول ـ ككتاب ـ فانه التزام بما لا يلزم. الرحمن: مأخوذ من الرحمة، ومعناها معروف، وهي ضد القسوة والشدة. قال ا تعالى: " أشداء على الكفار رحمآء بينهم 48: 29. إعلموا أن ا شديد العقاب وأن ا غفور رحيم 5: 98 ". وهي من الصفات الفعلية، وليست رقة القلب مأخوذة في مفهومها، بل هي من لوازمها في البشر. فالرحمة ـ دون تجرد عن معناها الحقيقي ـ من صفات ا الفعلية كالخلق والرزق، يوجدها حيث يشاء. قال عز وجل: " ربكم أعلم بكم إن يشأ يرحمكم أو إن يشأ يعذبكم 17: 54. يعذب من يشآء ويرحم من يشآء وإليه تقلبون 29: 21 ". حسب ما تقتضيه حكمته البالغة. وقد ورد في الآيات طلب الرحمة من ا سبحانه: " وقل رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين 23: 118 ".